

بسم الله الرحمن الرحيم ونبيك نورك نور في الروح من ابي
قال الشيخ الامام العلامة الا واحد المحقق شمس الدين ابوالعلاء محمد بن قاسم الجوزي
عن الروح **المسألة الاولى** ويجهل تعرف الاموات بزيارة الاحياء وسلامهم عليهم امر لا قال
ابن عبد البر ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سلم يترقبه اخيه كان يعرفه في الدنيا فيسلم
عليه الآخرة الله عليه روحه حتى يرده عليه السلام فهذا نص في انه يعرفه بعينه ويرد عليه السلام في
الصحيحين عنده صلى الله عليه وسلم من وجوه متعدده انه امر نفتي بدره الفوا في قلبه ثم جاءه
حتى وقف عليهم وناداهم باسمائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعد
ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فقال عمر بن الخطاب لعنه الله ما تخاطب من اقوام قد جيفوا فقال
والذي بعثني بالحق ما انا بسماع لما اقول ولكنم لا يستطيعون جوابا وثبت عنه صلى الله عليه وسلم
ان الميت يسمع قرع نعال المشيعين له اذا انصرفوا عنه وقد شرع النبي صلى الله عليه وسلم لامته اذا سلوا
على اهل القبور ان يسلموا عليهم سلام من مخاطبونه فيقولوا السلام عليكم دار قوم مؤمنين وهذا
خطاب لمن يسمع ويعقل لولا ذلك لكان هذا الخطاب بمنزلة خطاب المعدوم والجهاد والسلف مجعونا على
هذا وقد توارث الاتار عنهم بان الميت يعرف بزيارة النبي ويستبشربه قال ابو بكر عبد الله بن محمد بن زيد
ابن ابي الدنيا في كتاب **القبور باب** معرفة الموتى بزيارة الاحياء حدثنا محمد بن يعقوب
حدثنا يحيى بن بيان عن عبد الله بن سميان عن زبير بن اسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عنده الا استأنس به ورد عليه حتى يقوم حدثنا محمد
بن قدامة الجوهري حدثنا معمر بن عيسى القزاز اخبرنا هشام بن سعد حدثنا زبير بن اسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال اذا امر الرجل بقبر لا يعرفه سلم عليه رد عليه السلام وعرفه واذا امر بقبر يعرفه سلم عليه
ود عليه السلام حدثنا محمد بن الحسين حدثنا يحيى بن بسطام الاصمري حدثنا مسلم حدثنا رجل من الغمامة
قال رايت عامر بن محمد بن علي بن ابي بصير بعد موته بستين فقالت اليس قد مات قال بل قلت فابرايت
قالانا والله في روضة من رياض الجنة انا ونقر من اصحابي يجتمع كل ليلة جمعة ويصيحون اليكم من عند الله المنزى
فنتلقى اخباركم قال قلت اجسادكم ام ارواحكم قال هي مات بليت الاجساد وانا تتلاقى الارواح قال قلت فهل تقولون
بزيارة اياكم قال نعم يا عشيبة جمعة ويوم الجمعة كله وتيلة السبت الى طلوع الشمس قال قلت وكيف ذلك ون
الايام كلها قال لفصل يوم الجمعة وعظمتته وحدثنا محمد بن الحسين حدثنا محمد بن ابي بصير عن ابي بصير
قال كنت اغدو مع محمد بن واسع في كل غداة للسبت حتى ناتي الجبان فنقف على القبور فنسلم عليهم وندعو لهم ثم
نصرف فقلت ذات يوم لوصيرت هذا اليوم يوم الاثنين قال بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة
ويومين قبلها ويوما بعدها حدثنا محمد بن عثمان بن عمار عن ابي بصير قال قلت لابي بصير قال بلغني
عن الصادق انه قال من زار قبر يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته فليله وكيف ذلك قال لكان
يوم الجمعة حدثنا محمد بن سعد بن يحيى حدثنا جعفر بن سليمان عن ابي بصير قال كان مطرف يحدو فاذا كان يوم
الجمعة ادخل قال وسمعت ابا صالح يقول بلغنا انه كان ينثوره في سوطه فاقبل ليلة حتى اذا كان عند المقابر

توارث

بزيارة

نعم

بزيارة

زيارة القبر الميت
تفردت

وهو علي فرسد فرأى اهل القبور كل صاحب قبر جاء الساع على قبره وقالوا هذا مطرف ياتي الجمعة فلت
ولقولون عندكم يوم الجمعة قالوا نعم ونعلم ما يقول فيه الطبر قلت وما يقولون قال يقولون سلام
حدثني محمد بن الحسين حدثني يحيى بن ابي بكير حدثني الفضل بن الموفق بن خالد بن اسفين بن عبيدة قال لما مات
اي جازعت عليه جزعا شديدا فقلت اني قبره في كل يوم ثم اني قصرت عنه ماشا الله ثم انيته يوما فبينا انا
جالس عند القبر غلبتني عيني فتمت فرايت كان قبره في قدامي وكانه قاعد في قبره متوشحا الكفانه
عليه صحبة الموتى قال ففاني بكيت لما رايتة قال يا بني ما يبئك عنى قلت وانك لتعلم بحقي قال فما جيت
مرة الا علمتها وقد كنت تاتيني فاسر بك ويستر من حولي بدعا بك قال فكنت اتيه بعد ذلك كثيرا حدثني
محمد بن يحيى بن اسلم حدثني عثمان بن سوادة الطفاري قال وكانت امه من الغادات وكان يقال لها
راينة قال لما اختبرت رفعت رأسها الى السماء فقالت يا ذرى ود خيرتي ومن عليه اعتماد في حياتي
وبعد موتي لا تخذلني عند الموت ولا توحشني في قبري قال فماتت فكنيت ايتها في كل ليلة جمعة فادعوا لها
واستغفروا لها واهل القبور فرائيتها ذات يوم في منامى فقلت يا امه كيف انت قالت اى بني ان الموت لكره
شديدة واني محمد الله لى بن مزح محمود يفرش فيه الزحان ويتوسد فيه السندس والاستبرق الى يوم القيامة
فقلت لها انك حاجة قلت نعم قلت وما هي قلت لا تدع ما كنت تضع في زيارتنا والدعاء لنا فاني لا بشي
يحبك يوم الجمعة اذا اقبلت من اهلك يقول يا زاهدة هذا ابنك قد اقبل فاستر ويسر بذلك
حولي من الاموات حدثني محمد بن اسلم عن عبد العزيز بن سليمان حدثنا بشر بن منصور قال
لما كان زمن الطامون كانت رجل يخلف الى الجبان فيشهد الصلاة على الجبان فاذا شئ وقف على باب
المقابر فقال ان الله وحشتكم ورحم غيبكم وتجاوز عن مسيكم وقبل حسنا نكم لا يزيد على هذا الكلام
قال فاسميت ذات ليلة وانصرفت الى اهلي ولورات المقابر فادعوا كما كنت ادعوا قال فبينما انا قائم اذا
مخلوق كثير قد جاؤني قلت ما انا وما حاجتكم قالوا انك عودتنا منك بمدة عندنا نصرانك الى اهلك
قلت وما هي قالوا الدعوات التي كنت تدعوا بها قال قلت فاني اعود لذلك قال فماتت بعد حدثني
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن سعد بن علي بن زيد بن ابي جيب ان سليمان بن عمر سر على مقبرة
وهو خائف فزغلب عليه البول قال له بعض اصحابه لو نزلت الى هذه المقابر فبليت في بعض خفرها فبكي
ثم قال سبحان الله والله الى الاستخار من الاموات كما استخار من الاحياء ولو لانا ان الميت يشعر بذلك
لما استخار منه وابلق من ذلك ان الميت يعلم بعمل ابي من قاربه واخوانه قال عبد الله بن المبارك
حدثني ثور بن يزيد بن ابي ايوب قال تعرضت اعمال الاحياء على الاموات فاذا راوا حسنا فرحوا واستبشروا
واذا راوا سولا قالوا اللهم راجع به وذكر ابن ابي الدنيا عن احمد بن كوراري قال حدثني محمد بن ابي بصير
عباد بن عبد الله بن ابراهيم بن صالح وهو على فلسطين فقال اعظني قال بعراظك اصلحك الله بلغني
ان اعمال الاحياء تعرض على اقانهم من الموتى فانظر ما يعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم من عملك
فبكي ابراهيم حتى اخضل لحيته قال ابن ابي الدنيا حدثني محمد بن الحسين حدثني خالد بن عمير الكوفي حدثني
صدقة بن سليمان الحضرمي قال كانت لي سيرة سمجة فمات ابي فبليت وندمت على ما فرطت قال ثم
زلت ابهارلة فرأيت ابي في المنام فقال لي بنى ما كان اشده فرح بك واعمالك تعرض علينا فنشبهها
باعمال الصالحين فلما كانت هذه المرة استجيت لذلك حيا شديدا فالا تخزني فيمن حولى من الاموات
قال فكنت اسمعه بعد ذلك يقول في دعائه في السحر وكان لي جاز بالكوفا اسئلك ان ابنة لا رجعة فيها
ولا جورا يا مصلح الصالحين ويا هادي المضلين ويا ارحم الراحمين **وهذا باب**
فيه اثار كثيرة عن الصحابة وكان بعض الانصار من اقارب عبد الله بن ربيعة كان يقول اللهم اني
اعوذ بك من عمل اخري به عند عبد الله بن ربيعة كان يقول ذلك بعد ان استشهد عبد الله وكان
في هذه التسمية المسلم عليهم زيار اولادهم يشعرون به لما صبح تسميته زيار فان المنور ولوم يعلم

تأني

نار اسما

نار اسما من النار

من جسد
البيت مع جسد من النار

عامة

الشياطين والملائكة وجنله محتايق الايمان وقد خاكي هولاء وهولاء من ليس منهم بل هو
منشبه صاحب محال ومخاريق ويقع الناس في البلا بسبب عدم التمييز بين هولاء وهولاء
فحسبوا كل سوادا متمزة وكل بيضا سحمة والفرقان عزيز في هذا العالم وفي هذا العصر
وهو نور يقذفه الله تعالى في القلب يعرف به بين الحق والباطل ويوزن به خفايق
الامور وخيرها وشريها وصالحها وقاسدها فمن عدم الفرقان وقع ولا بد في اشراك
الشيطان والاحول ولا قوة الا بالله **فصل** والفرق بين الحكم المنزل الواجب
الانتاع والحكم المأول الذي غايته ان يكون خايز الانتاع ان الحكم المنزل هو الذي انزل
الله على رسوله وحكمه به بين عباده وهو حكمه الذي لا حكم له سواه واما الحكم المأول
فهو اقوال المجتهدين المختلفة التي لا يجب اتباعها ولا يكفر ولا يفتن من خالفها فان
اصحابها لم يقولوا هذا حكم الله ورسوله بل قالوا اجتهدنا وراينا فمن شاقبه ومن
شال لم يقبله ولم يلزم به الا من بل قال هذا رأي من جانا بخبر قبلنا ولو كان هو
عين حكم الله لما ساع لابي يوسف ومحمد وغيرهما مخالفته فيه وكذلك مالك
واستشارة الرشيد ان يحيل الناس على ما في الموطأ ممنعه من ذلك وقال قد نفرق
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في البلاد وصار عند كل قوم علم غير ما عند
الآخرين وهذا الشافعي نهى اصحابه عن تقلده ويوصيهم بتترك قوله اذا خالفت
بخلافه وهذا الامام احمد شكر علم من كتب فتاويه وذوقها ويقول لا تقلدني ولا
تقلد فلانا وخذ من حيث اخذوا ولو علموا رضوا عن الله عنهم ان افواهم وحيي انتاعهم
لحرمو اعلوا اصحابهم محالهم ولما ساع لاصحابهم ان يقولوا بخلافهم في شيء ولما
كان اخذهم يقولوا القول ثم يفتي بخلافه فيروى عنه في المسئلة الواحدة القوله
والثلاثة والكثير من ذلك فالراي والاجتهاد احسن احواله ان يسوغ اتباعه والحكم المنزل
لا يحل للمسلم ان يخالفه ولا يخرج عنه واما الحكم المبدل وهو الحكم بغير ما انزل الله تعالى فلا
يجل تنعيده ولا العمل به ولا يسوغ اتباعه وصاحبه بين الكفر والغشوق والظلم المقتو
التنبيه على بعض احوال النفس المطمئنة واللواتمة والامارة وما اشترك فيه النفوس
الثلاثة وما يميز به بعضها عن بعض وافعال كل واحدة منها واختلافها ومقاصدها
وبيانها وفي كل ذلك تنبيه على ما وراه وهي نفس واحدة تكول امانة تارة ولواتمة اخرى
ومطمئنة اخرى واكثر الناس الغالب عليهم الامارة واما المطمئنة فهي اقل النفوس
الشرية عددا واعظمها عند الله قدرا وهي التي يقال لها ارجى المربك واصية مرتبة
الاية والله سبحانه وتعالى المسئول المرجو الاجابة ان يحل نفوسنا مطمئنة البر عاكفة
بممتها عليه راهبة منه راعية فيما لديه وان يعيد قان شرورا نفسنا وسيات اعمالنا
وان لا يجعلنا ممن اغفل قلبه عن ذكره واتباع هواه وكان امره فرطا وان لا يجعلنا من الاخر
اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا انه سميع العليم
واهل الرجا وهو حسنا ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

- ولحم لله وحده والصلاة على
- من لا نبي بعده وسلم
- تسليما كثيرا

كمل الكتاب تكاملت كل الترويض صافية
وعلى الاله بفضلته ويجوده عن كاتبه